به بَلَهٌ استحمل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اي سأله
ان يحمله فسأله والمراد طلب منه أن يركبه على دابة
فقال اني حاملك على ولد ناقة فسبق خاطره
استصغارًا الى ما تصدق عليه البنوة فقال يا رسول
الله ما أصنع بولد الناقة فقال وهل تلد الإبل
الا النوق جمع ناقة وهي أنثى الابل قال ابو عبيد
ولا تسمى ناقة حتى تجذع كانه تقول له لو تدبرت
لم تقل ذلك ففيه مع المباسطة الايماء الى ارشاده
وارشاد غيره بانه ينبغي له اذا سمع قولا ان يتأمله
ولا يبادر برده الا بعد ان يدرك غوره ولا يبادر الى
ما تقتضيه الصورة والابل اسم جمع لا واحد لها من لفظها
وهي مؤنثة لان اسم الجمع الذي لا واحد له من لفظه
اذا كان لما لا يعقل يلزمه التانيث وسمع سكون الباء
للتخفيف قال سيبويه ولم يجئ على فِعِل بكسر الفاء والعين
من الاسماء الا ابل وحبر الحديث الخامس حديث انس
ثنا اسحاق بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن
ثابت عن انس بن مالك ان رجلا من اهل البادية
كان اسمه زاهرًا بن حرام ضد حلال الأشجعي شهد
بدرا وكان يهدي بصيغة المعلوم من الاهداء وهو
البعث بشيء الى الغير اكراما فهو هدية بالتشديد لا غير
الى النبي صلى الله عليه وسلم حاصلة من البادية اي
مما يوجد بها من ثمار ونبات وغيرهما لانها تكون مرغوبة
عزيزة عند أهل الحضر والبادية خلاف الحاضرة والبدو
كفلس خلاف الحضر والنسبة اليها بدوي على غير قياس

فيجهزه

اي عدم تأمل في امر الدنيا وليست صفة ذم انتهى

وفي نسخة [illegible]

هدية

فيجهزه النبي صلى الله عليه وسلم اي يعطيه من الطرف
والمستحسنات ما يتجهز به الى اهله مما يعينه على كفايتهم
والقيام بكمال معيشتهم قال في المصباح جهاز السفر
أهبته وما يحتاج اليه في قطع المسافة بالفتح والكسر لغة
قليلة اذا اراد ان يخرج الى وطنه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن زاهرًا باديتنا اي ساكن باديتنا
أو اذا تذكرنا البادية سكن قلبنا بمشاهدته أو انا نستفيد
منه ما يستفيده الرجل من باديته من انواع الثمار
وصنوف النبات فصار كأنه باديتنا او اذا احتجنا متاع
البادية جاء به الينا فأغنانا عن السفر اليها أو هو من
اطلاق اسم المحل على الحال أو تاؤه للمبالغة والاصل بادينا
وقد ورد كذلك في بعض النسخ قال شارح وهو اظهر
ونحن حاضروه اي انه لا يقصد بالرجوع الى الحضر
الا مخالطتنا او نعد له ما يحتاجه من الحضر و زاد
العصام للتالي بان المنعم لا يليق به ذكر الانعام بمنع
بأن ذكر ذلك ليس من ذكر المن بالانعام في شيء وانما هو
ارشاد للأمة الى مقابلة الهدية بمثلها أو خير منها وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وكان رجلا
دميما قبيح الوجه كريه المنظر فأتاه النبي صلى الله
عليه وسلم يومًا وهو يبيع متاعه هو كما في المصباح كلما ينتفع
به من نحو طعام وبز وأثاث بيت واصله ما يتبلغ به
من الزاد وهو اسم من متعته بالتثقيل اذا اعطيته ذلك
فاحتضنه اي ادخله في حضنه وهو ما دون الابط الى الكشح

الطرفة ما يستطرف اي يستملح والجمع طرف مثل غرفة وغرف واطرف الطرائف [illegible]

Copyright © King Saud University